

الاثار البيئية للتلوث الغذائي بعنصر الرصاص الناجم عن اقتصاد

الظل (الاكشاك) في مركز الرصافة لعام 2021

حنان نعمان وسين القرة لوسي*

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / قسم الجغرافيا

معلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة :	نظرا للازمات الاقتصادية الذي مر به العراق لاسيما بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003م ، مما ترك بصمة على حياة الافراد ذات الدخل المحدود، انعكس سلبا في نزوح المحافظات الجنوبية تجاه العاصمة بغداد بحثا عن فرص العمل لسد متطلبات الحياة .
تاريخ الاستلام: 2022/4/6	نظرا لمحدودية دخل الافراد وارتفاع نسب البطالة فقد تفتشت في مدينة بغداد ما يطلق عليه مصطلح (اقتصاد الظل) لاسيما في مركز الرصافة وهو استثمار البيئة المحيطة بإبسط طرق العيش للعوائل المتعففه والتي تندرج تحت مستوى خط الفقر او ادنى منه. اذ تمثل اقتصاد الظل بانتشار (الاكشاك) الثابتة او المتحركة على ارصعة الطرق او امام المحلات التجارية لبيع المأكولات الشعبية والعصائر لجني الارباح الزهيدة ، علما بان هذه الأنشطة لاتدخل ضمن الحساب الضريبي للدولة ، اذا بلغت عدد الاكشاك في مركز الرصافة (159).
تاريخ التعديل: 2022/4/21	اذ تضمن البحث باختيار عينات من الاكشاك بلغت (24) عينة لفصلي تموز وكانون الثاني من المأكولات والالبان الاكثر عرضة للبيع واقبالا من قبل المواطنين على شرائها تمثلت بكل من (الفلافل ، الباقلاء ، الحمص ، المعجنات ، الحلويات ، الالبان) . وتم التوصل في ضوء النتائج المختبرية بان عينات فصل الصيف كانت الاعلى تسجيلا لمستويات التلوث بالرصاص لاسيما في المعجنات والحلويات التي سجلت كل منها (35 ، 31) ملغم /كغم على التوالي نظرا لبقائها لمدة اطول تعرضا للتلوث بالرصاص. واقلها كان لعينات الباقلاء والفلافل لفصل الشتاء مسجلا (4 ، 5) ملغم /كغم على التوالي ويعود انخفاض نسب الرصاص الى ارتفاع القدرة الشرائية لهذه المأكولات من قبل المواطنين مما تتعرض الى مدة اقل للتلوث بعوادم السيارات. تم توزيع استمارة استبانة على المواطنين المقبلين على كثرة الشراء من الاكشاك بلغت (154) استمارة ، فضلا عن الاشادة بخطورة التلوث بالرصاص في ضوء البيانات الاحصائية لوزارة الصحة ، فضلا عن اهتمام وزارة البيئة وامانة بغداد بهذا الموضوع اذ تم الاشارة الى القوانين والعقوبات الصادرة بحق المخالفين من اصحاب الاكشاك في مركز الرصافة وبيان موقعهم الجغرافية والاثار القانونية التي صدرت بحقهم.
قبول النشر: 2022/5/8	
متوفر على النت: 2022/7/19	
الكلمات المفتاحية :	
الاثار البيئية ، التلوث الغذائي ، اقتصاد الظل ، المعدن الثقيل ، التسمم الغذائي بالرصاص.	

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمة:

الثقيلة ومنها عنصر الرصاص الناجم عن وقود السيارات ، نظرا لقرب الاكشاك من الشوارع التجارية والارصفة القريبة من وسائل النقل المزدحمة ، اذ تشكل وسائل النقل خطرا في ضوء انبعاثها لرباعي ميثيل الرصاص عند احتراق الوقود ، لهذا فهي تترسب عند اقرب نقطة لها . بذلك تكون هذه الاكشاك الغير

جاءت خطورة اقتصاد الظل (الاكشاك) في العراق بسبب الاوضاع الراهنة التي حلت بالبلاد نتيجة الاحتلال الامريكي للعراق مما اثر على ضعف اتخاذ التدابير والاجراءات في محاسبة المقصرين والمخالفين من اصحاب الاكشاك ، وهذا انعكس بدوره على انتشار ما يطلق عليه بالتلوث الغذائي بالعناصر

*الناشر الرئيسي : E-mail : dr.hanan.alqaralasy@ircoedu.edu.iq

كورونا والتي تزامنت مع العوامل الجغرافية التي هيأت ظروف انتشار التلوث الغذائي بالرصاص الناجم عن بائعي المأكولات المنتشرين بعرباتهم الثابتة والمتحركة في أرجاء مركز الرصافة. هذا يدعونا للإجابة على تساؤل المشكلة الرئيسة وهو ((ان للعوامل الجغرافية دورا كبيرا بالتأثير على ارتفاع حالات التلوث بالغذاء بعنصر الرصاص في مركز الرصافة ، يتمثل ذلك بالموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة ، كونه يمثل مركز ثقل تجاري فضلا على احتوائها على اعداد كثيرة من المدارس والجوامع والكنائس ، بالإضافة الى دور العوامل الاقتصادية والمناخية التي هيأت هي الأخرى اسباب رئيسة لانتشار التلوث الغذائي بالرصاص.

الفرضيات الثانوية :

1. يوجد علاقة طردية بين افتقار الاكشاك للشروط الصحية في تصميم البناء وبين ارتفاع حالات التلوث الغذائي بالرصاص.
2. ان قرب هذه الاكشاك من وسائط النقل هو احد الاسباب الرئيسة لتركز الرصاص على المأكولات والمشروبات لاسيما المعروضة في الهواء الطلق دون تغطية والهدف من ذلك هو لاستقطاب اكبر عدد من السكان للاقبال على شراء الاطعمة.
3. تعد ضعف الرقابة والمحاسبة القانونية لاصحاب الاكشاك من الاسباب الرئيسة وراء ارتفاع نسب التلوث بعنصر الرصاص .
4. يوجد علاقة طردية بين مستوى دخل الافراد وبين الاقبال على الشراء من بائعي المأكولات للاكشاك .
5. خلقت انتشار ظاهرة الاكشاك لاسيما الغير القانونية مظهرا غير لائق ومشوه لمركز الرصافة فقد شوهت منظر المدينة من جهة فضلا عن انها اصبحت اماكن لتكدس النفايات من جهه اخرى .

حدود البحث :

تمثلت الحدود المكانية بمركز الرصافة في مدينة بغداد ، اما الحدود الزمانية فكانت دراسة تطبيقية لعام 2021م.

هدف البحث :

خاضعه للتصاميم الهندسية والشروط الصحية لبنائها حسب الشروط والاسس التي وضعت من قبل وزارة الصحة والبيئة العراقية ، تكون عرضة لترسب عنصر الرصاص في الاغذية المكشوفة . نظرا لاهمية الموضوع على صحة الانسان ومايتبعه من اثار على البيئة والمجتمع لذا جاء الاختيار في دراسة مركز الرصافة كنموذج تطبيقي ميداني للدراسة نظرا لتوفر كل مقومات المشكلة متجسدة فيه. عليه صيغت مشكلة الدراسة بالتساؤل الاتي :

((مالاثار البيئية والصحية التي تسببها العوامل الجغرافية في ارتفاع تراكيز التلوث الغذائي بعنصر الرصاص الناجم عن اقتصاد الظل في مركز الرصافة ؟؟)).

تبع ذلك عدة مشاكل ثانوية متمثلة ب :

1. هل كان للتجاوز والمخالفة في تطبيق الشروط الصحية التي وضعتها وزارة البيئة في بناء وتصميم الاكشاك كان سببا في تعرض الاغذية للتلوث بعنصر الرصاص ؟؟.
2. هل هناك علاقة بين قرب الاكشاك ووسائط النقل دورا في ارتفاع تراكيز التلوث الغذائي بالرصاص ؟
3. هل لضعف تطبيق القوانين والاجراءات لمحاسبة المتجاوزين على القانون من قبل وزارة البيئة و امانة بغداد كان سببا في ارتفاع اعداد الاكشاك الغير حاصلة على الموافقات اصولية في الشوارع والارصفة ؟
4. هل انخفاض دخل الافراد كان سببا في الاقبال على شراء المأكولات الشعبية والمشروبات المكشوفة الرخيصة الثمن ؟
5. هل لوجود المتجاوزين من اصحاب الاكشاك كان سببا في تلوث مشهد المدينة الحضرية ؟

فرضية البحث :

نظرا لانخفاض الوعي البيئي لدى فئة العمال وبسبب الظروف المعيشية المرافقة له ، وماتباع ذلك من انخفاض المستوى الاقتصادي للفرد نتيجة مامر بالبلاد من ازمة تفشي مرض

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على 1: الصورة الفضائية لمدينة بغداد، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، أمانة بغداد، 2010. 2: بلدية مركز الرصافة، أرقام محلات مركز الرصافة، 2020

جدول (1) أسماء وأرقام المحلات لمركز الرصافة في بغداد

اسم الحي	أرقام المحلات					
حي الطب	116	118	120			
حي الرشيد	104	106	108	110	112	114
أبو نؤاس	102					
حي العلوم	147	149				
الشيخ عمر	125	127	129	131	137	139
الجمهورية	107	109	111	113	115	117
السعدون	101					
الكيلاي	121	123	133	135	143	
النضال	103	105				
المستنصرية	502	504	506			
النيل	501	503	509			
14 تموز	508	510				
الأديسي	505	507				

المصدر: أمانة بغداد، دائرة بلدية الرصافة، شعبة نظم المعلومات الجغرافية.

غالباً ما تكون الأكشاك والأكشاك مكشوفة وغير خاضعة للشرط الصحية (صور 1,2) مما يتسبب حالات كثيرة من التسمم الغذائي بالرصاص والتي أصبحت من الظواهر البيئية السلبية الشائعة الانتشار في مدينة بغداد لاسيما في مركز الرصافة بصورة كبيرة مقارنة ببقية المناطق من مدينة بغداد، إذ يعد الرصاص من أحد المعادن الثقيلة المكتشفة في عصر البرونزي قبل (7000) سنة قبل الميلاد¹، يصل كثافتها إلى (5غم/سم³)²، تكمن خطورتها في البيئة لكونها لا تتفك بوساطة البكتريا مما يعني قابليتها على الثبات في الوسط البيئي، فضلاً عن قابليتها الكبيرة في الترسيب على الأسطح القريبة من مواقع طرحها³.

لهذا السبب فإن ترسيبها على الأطعمة والمشروبات لأصحاب الأكشاك المعرضة للهواء دون غطاء، مما تسبب في تشكيل خطورة كبيرة عند تراكمها في أنسجة وأعضاء جسم الإنسان،

الكشف عن المخاطر الصحية الناجمة عن التلوث بعنصر الرصاص نتيجة اقبال المواطنين لاسيما ذات الدخل المحدود على الشراء من الأكشاك والتي أغلبها غير خاضعة لتنفيذ شروط الصحة والسلامة المهنية في العمل.

المبحث الأول

أثر العوامل الجغرافية على ظاهرة التلوث الغذائي بعنصر

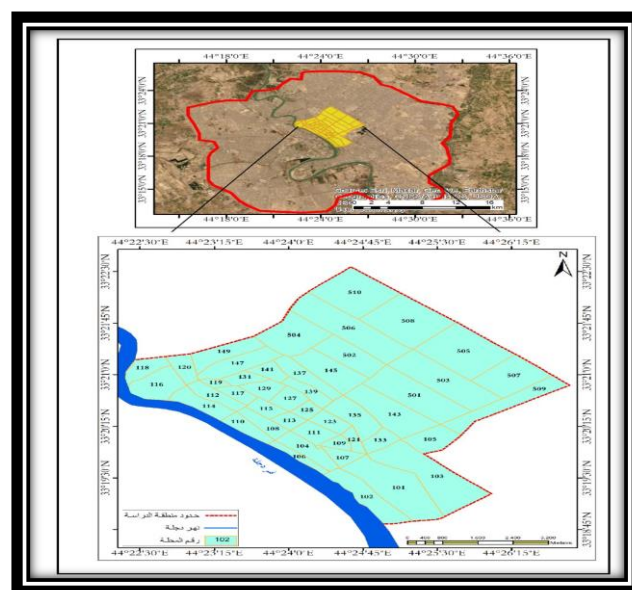
الرصاص في مركز الرصافة

1. الموقع الجغرافي: أن للموقع الجغرافي لمركز الرصافة في مدينة بغداد بين دائرتي عرض (23° - 33°) شمالاً، وبين خطي طول (22° - 44°) شرقاً (خريطة 1) وجدول (1).

له الأثر البارز من حيث نشاط حركة العمليات التجارية التي تعتمد في إبراز انشطتها على الأيدي العاملة الذين هم من فئة أصحاب الدخل المحدود والذين يعتمدون في معيشتهم على أبسط أنواع المعيشة. إذ يجد البعض من الأكشاك هو مصدراً لركقه والبعض الآخر من العمال ذات الدخل المحدود يلتجئ إلى سداحتياجاته من الجوع بالاعتماد على ما يباع من الأطعمة المقدمة من قبل أصحاب الأكشاك.

خريطة (1) المحلات الإدارية لمركز الرصافة وموقعها الجغرافي

من مدينة بغداد



لذا جاء مشكلة تفاقم التلوث الغذائي بالرصاص اقترانا مع ظاهرة انتشار الاكشاك التي تمثل تهديدا بيئيا لاسيما عندما تكون خارج الضوابط والتشريعات التي اقترتها وزارة الصحة والبيئة⁷. اذ على مستوى العراق تحتل محافظة بغداد اعلى النسب في المساهمة بوجود ظاهرة الاكشاك لمبيعات الاطعمة والمشروبات مشكلة بذلك نسبة (24%) ، تلتها محافظة النجف بنسبة (17%) ، ثم كربلاء بنسبة (13 %) من مجموع عدد الاكشاك البالغة (42410) الف لعام 2021.⁸ (جدول 2) تكمن خطورة اقتصاد الظل في انها تفسح المجال امام ارتفاع حالات الاصابة بالتسمم بالرصاص المنتقل عن طريق الغذاء والشراب الملوث لاسيما عند مخالفتها للشروط الصحية من حيث موقعها وقربها من وسائل النقل التي تعد الاساس في انبعاث مادة الرصاص التي تدخل بكمية كبيرة في البنزين المستخدم كوقود للسيارات ، فالرصاص هو الذي يعمل على تحسين عملية الاحتراق الداخلي للوقود ويحافظ على محرك السيارة من الانفجار ، فضلا عن التخلص من اصوات الفرقة في حال وجود الرصاص بكمية مناسبة في البنزين المحسن (C6H6) اذ يتكون من (6) ذرات كاربون وهيدروجين يضاف اليه نسبة من الرصاص تصل الى (0.6 _ 0.2) غم/لتر.⁹

جدول (2) النسبة المئوية لمساهمة المحافظات باعتمادها على

الاكشاك لبيع المأكولات والمشروبات

المحافظة	النسبة المئوية	المحافظة	النسبة المئوية	اسم المحافظة	النسبة المئوية
بغداد	24%	واسط	6%	بابل	4%
النجف	17%	مثنى	6%	صلاح الدين	3%
كربلاء	13%	ذي قار	5%	كركوك	3%
بصرة	7%	قادسية	5%	ديالى	3%
ميسان	7%	الموصل	1%	انبار	2%

اذن تكلم خطورتها في التأثير التراكمي لسميتها في خلايا جسم الانسان ولهذا فان تراكمه يسبب فيما بعد امراض عديدة للانسان منها الصرع بحالاته الخمس وامراض اللوكيميا⁴ وامراض الجهاز العصبي والهضمي⁵ كما نجد بان اغلب المصابين بارتفاع هرمون الكورتيزول في جسم الانسان هو ناجم عن وجود الرصاص في دم المصاب ، اذ اصبحت هذه الامراض منتشرة بكثرة في عالمنا اليوم⁶. تعد وسائل النقل من احد الاسباب الرئيسة للتلوث الغذائي بالرصاص وذلك لان الرصاص يدخل في تركيب البنزين للتحسين من اشتعاله على شكل مركب رباعي مثيل الرصاص .

صورة (1) تلوث الاطعمة الشعبية المكشوفة بالرصاص لقربها

من وسائل النقل



المصدر: امانة بغداد ، بلدية مركز الرصافة ، شعبة الاعلام ، 2020.

صورة (2) الاقبال الكبير من قبل المواطنين على شراء الاكلات

الشعبية الرخيصة الثمن



المصدر: امانة بغداد ، بلدية مركز الرصافة ، شعبة الاعلام ، 2020

المصدر: امانة بغداد ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، 2020.

عليه فان انبعاث الرصاص من قبل السيارات تسبب في ترسبها بسبب ثقل وزنها الذري لاسيما في المناطق القريبة منها. اذ ارتفعت اعداد السيارات التي دخلت الى مدينة بغداد بعد عام 2003 وتحديدا في عام 2008 اذا سجلت مديرية المرور العامة (898633) سيارة واغلبها من الطراز الحديث الذي يتوجب استخدام البنزين المحسن للحفاظ على محرك السيارة من الاحتراق الداخلي وهذا يتطلب اضافة كميته اكبر للرصاص للوقود المستخدم¹⁰ ، اذ يقدر كمية الرصاص في البنزين المحسن (0.6غم/لتر) في حين يبلغ الرصاص المستخدم في السيارات ذات الوقود الرديء مقدار (0.4 غم / لتر)¹¹، مسببا تلوثا ضارا للانسان عند استنشاقه فسرعان مايصل عبر الدم مسببا عدة امراض منها الصرع¹² وانخفاض نسبة كريات الدم الحمراء¹³ ، يبقى هذا التسمم ملازما للانسان في حال عدم معالجته مما يسبب الوفاة

14

2. المناخ :. يلعب المناخ دورا مهما في الاقبال على تناول بعض الاطعمة دون غيرها لاسيما في المناطق الشعبية¹⁵ ، مما تطلب الامر الى اخذ العينات في فصلي الصيف والشتاء لسنة 2021م. في ضوء الدراسة الميدانية لمركز الرصافة ، بحسب بيانات امانة بغداد فان منطقة الدراسة تحوي على (159) (كشك) لبيع الماكولات لذا تم اختيار عينة عشوائية طبقية لتجسيد البحث وكانت الماكولات والمشروبات المختارة متمثلة بكل من (الفلافل ، الباقلاء ، الحمص ، المعجنات ، الحلويات ، الالبان)، بالاعتماد على تطبيق المعادلة الاتية¹⁶ :

T2

$$n = \frac{R2 + 1/N * T2}{T}$$

R2 + 1/N * T2

اذا تمثل n عينة البحث الماخوذ من المجتمع الاصلي

T = قيمته في المعادلة هو 1,96

$$0,05 = R$$

$$N = \text{المجتمع الاصلي للبحث}$$

$$n = 3,8416$$

$$3,8416$$

$$= 78$$

$$0,025 + 1 \times 3,8416$$

$$159$$

نظرا لكبر حجم العينة المستخرجة لتحليل المواد الغذائية لمبيعات الاكشاك في مركز الرصافة ، اذ تم الاعتماد على استخراج النسبة المئوية ومقدارها (5%) من حجم العينة فكانت النتيجة هي (4 عينات لكل نوع) من المواد الغذائية للمبيعات المعروضة من قبل اصحاب الاكشاك ، اذ اصبح المجموع الكلي هو (24) عينة لفصل الشتاء لشهر كانون الثاني وكذلك نفس العدد من العينات لفصل الصيف لشهر تموز.

لمعرفة التلوث الحاصل لترسبات الرصاص الصادر من وقود السيارات فكانت نتائج التحاليل الصادرة من وزارة العلوم والتكنولوجيا بوساطة جهاز المطياف الذري لتحليل العناصر الثقيلة (صورة 3 ، 4). اذ لوحظ في ضوء الجدول (3) والشكل (1، 2) ارتفاع في مستويات الرصاص لعينات فصل الصيف مقارنة بفصل الشتاء في ظل المجموع النهائي لكل من الاطعمة المختارة ، ويعود السبب وراء ذلك هو نتيجة انخفاض مستوى الطلب لشراء الاطعمة في فصل الصيف مما تكون فرصة الاتاحة للتلوث بعنصر الرصاص اكثر من الاطعمة المعرضة لفصل الشتاء ، اذا لوحظ ارتفاع كبير بتلوث الرصاص في المعجنات والحلويات لفصل الصيف ، اذ بلغ مجموعها لاربع عينات هو (35) (و (31) ملغم /كغم على التوالي ، اذا كانت نتائج العينات تتراوح (9 _ 8) ملغم /كغم للمعجنات و(9 _ 7) ملغم /كغم للحلويات ويعود السبب لطول مدة بقائهما في الجو مما تكون فرصه اتاحتهما للتلوث اكثر مقارنة بعينات فصل الشتاء فقد كانت النتائج تتراوح بين (4 - 1) ملغم /كغم للمعجنات و(4 - 3) ملغم /



المصدر : التقطت الصورة بتاريخ 2021/5/15 في وزارة العلوم والتكنولوجيا ، قسم البيئة والمياه

صورة (4) تحليل عينات الحمص في مختبر وزارة العلوم والتكنولوجيا لعام 2021



المصدر: تم التقاط الصورة لنتائج تحليل العينات من قبل احد موظفي المختبر، 2021.

جدول (3) مستويات الرصاص في عينات المأكولات الشعبية في مركز الرصافة ملغم/كغم

المحدد البيئي	عينات فصل الشتاء					عينات فصل الصيف					المأكولات
	المجموع	عينة 4	عينة 3	عينة 2	عينة 1	المجموع	عينة 4	عينة 3	عينة 2	عينة 1	
ان لا يتجاوز مقدار التلوث بالرصاص في الغذاء واحد جزء بالمليون	5	1	1	1	2	11	1	4	3	3	الفلافل
	4	1	1	1	1	19	5	5	4	5	الباقلاء
	7	2	3	1	1	26	8	6	6	6	الحمص
	12	1	4	4	3	35	9	8	9	9	المعجنات
	14	3	4	4	3	31	7	7	9	8	الحلويات
	9	1	3	1	4	5	1	2	1	1	الالبان

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج تحاليل عينات الدراسة في مختبر وزارة العلوم والتكنولوجيا

كغم للحلويات، في حين سجل نتائج عينات الالبان اقلها في فصل الصيف اذا بلغت (2- 1) ملغم /كغم ويعود السبب لكثرة الطلب على الشراء في هذا الفصل مما تكون فرصه الاتاحة اقل للتعرض للتلوث ، اما في فصل الشتاء فقد سجلت عينات الباقلاء والفلافل والحمص اقلها تلوثا فكانت النتائج تتراوح بين (3 - 1) ملغم /كغم ويعود السبب في انخفاض نسب التلوث الى كثرة رغبة الافراد في الشراء لهذه الاطعمة لاسيما في الصباح الباكر فهو يعد من افضل الاطعمة لاسيما للعمال وطلبة المدارس وكذلك ترتفع قيم الشراء لها في اوقات الظهيرة ايضا، لكونها تعد من الوجبات المشبعة والرخيصة الثمن لدوات الدخل المحدود.

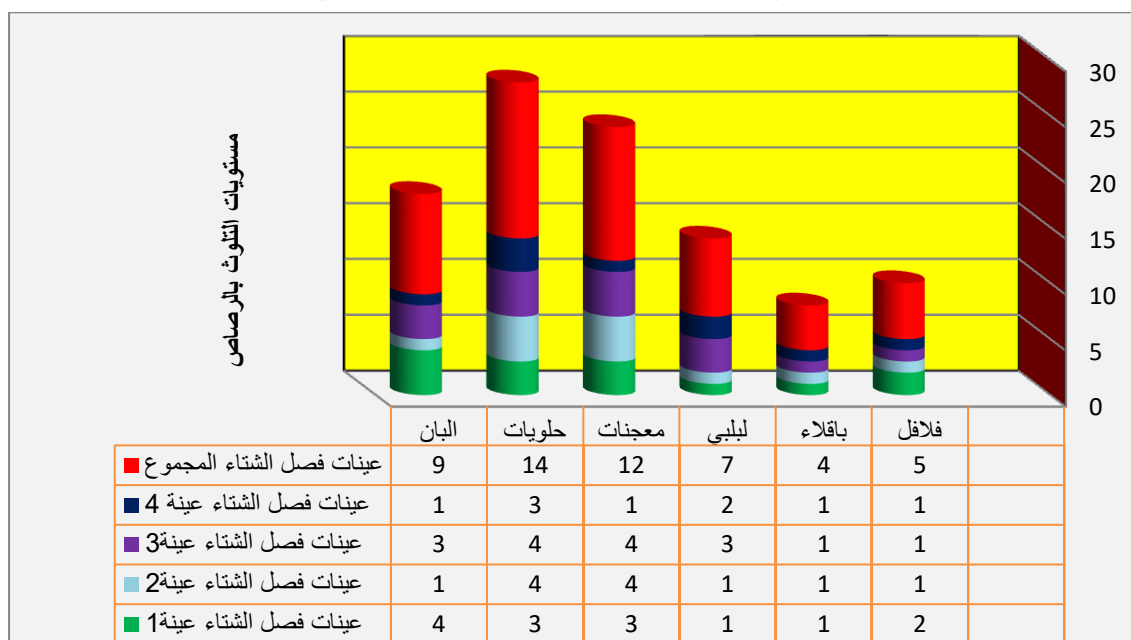
صورة (3) جهاز المطياف الذري لفحص عنصر الرصاص

الشكل (1) مستويات الرصاص في عينات المأكولات الشعبية لفصل الصيف في مركز الرصافة ملغم/كغم



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (3)

الشكل (2) مستويات الرصاص في عينات المأكولات الشعبية لفصل الشتاء في مركز الرصافة ملغم/كغم



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (3)

الى (66) مدرسة و(3) جامعات فضلا عن وجود عدد من الكليات ، بالإضافة الى الجوامع والكنائس التي تملئ المنطقة (جدول 6، 7).

جدول (4) اسماء المدارس ومواقعها في مركز الرصافة

اسم المدرسة	الموقع الجغرافي	اسم المدرسة	الموقع الجغرافي	اسم المدرسة	الموقع الجغرافي
مدرسة الرشيد	م 2104 ز	مدرسة المحمدية	م 115 ز 9	مدرسة الرشيد	م 112 ز 6

3. السكان :- يعد العامل السكاني من العوامل الرئيسة لتوضيح وتجسيد مخاطر اقتصاديات الظل في مركز الرصافة ، اذ بلغ المجموع السكاني لمركز الرصافة في بغداد حوالي (356983) الف نسمة وذلك بالاعتماد على التقديرات الاحصائية السكانية لوزارة التخطيط لعام 2021.¹⁷ نظرا لتمييز منطقة الدراسة بوجود عددا هائل من المدارس والجامعات (جدول 4 ، 5) تصل

جدول (5) أسماء الكليات والمعاهد ومواقعها الجغرافية في

مركز الرصافة

اسم الكلية اوالمعهد	الموقع الجغرافي	اسم الكلية او المعهد	الموقع الجغرافي	اسم الكلية او المعهد	الموقع الجغرافي
مجمع الكليات باب معظم	شارع الكليات 147م	كلية التمريض	م 116	كلية طب الكندي	م 145
الجامعة المستنصرية / كلية الهندسة	م 147	معهد اعداد المعلمين	م 502 ز 41	جامعة الرافدين	م 506
معهد الادارة	م 147	الجامعة المستنصرية	م 501	كلية العلوم الاسلامية	م 147

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات امانة بغداد.

جدول (6) أسماء الجوامع والحسينيات ومواقعها

الجغرافية في مركز الرصافة

اسم الجامع	الموقع الجغرافي	اسم الجامع	الموقع الجغرافي	اسم الجامع	الموقع الجغرافي
مسجد سلمان التقي	م 104 ز 18	جامع الاباريقي	م 107 ز 38	حسينية الفناهرة	م 107 ز 27
جامع كنعان	م 109 ز 28	مرقد سيد سلطان	م 106 ز 13	مرقد ابن الجوزي	م 106 ز 13
جامع النعمان	م 104 ز 1	جامع ابراهيم اغا	م 111 ز 32	جامع سراج الدين	م 111 ز 13
مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاي	م 123 ز الكفاح	جامع صدر الدين	م 111 ز 13	حسينية الرسول	م 111 ز 12
جامع الاصفوية	م 110	مرقد الشيخ علي	م 110	جامع سوق الصفافير	م 110
مرقد ابو شيلة	م 11 ز الرشد	مرقد الحسين بن روح	م 108	جامع مرجان	م 108
جامع بني سعد	م 125	جامع امام طه	م 108 ز 63	جامع ابو السيطين	م 127 ز 28
مرقد قنبر علي	م 115	جامع هادي بادي	م 115 ز 28	جامع المهدي	م 115 ز 32
جامع فخري جميل	م 115 ز 22	جامع الخاصكي	م 110	حسينية ابو السيقين	م 127 ز 11
جامع ال جميل	م 115 ز 5	جامع العمار	م 108 ز 13	جامع عادل خاتون	م 116 ز 1
جامع الحيدر خانة	م 112	جامع الاحمدية	م 112	جامع المراوية	م 112
جامع احمد بن حنبل	م 112	جامع علي افندي	م 112 ز 11	جامع السليمانية	م 114 ز 1
مرقد عثمان	م 114	جامع الفضل	م 119	جامع الوزير	م 114

مدرسة المتوكل	م 107 ز 38	مدرسة البتول	م 108 ز 18	مدرسة الاولوية	م 101 ز 18
مدرسة ليلة القدر	م 121 ز 42	مدرسة طبية	م 115 شيخ عمر	ثانوية فاطمة	م 101 ز 36
مدرسة الجعفرية	م 104 ز 74	مدرسة التعاون	م 115 شيخ عمر	ثانوية سكينة	م 101 ز 36
مدرسة الرصافة	م 104 ز 74	مدرسة ميسلون	م 115 ز 14	مدرسة العهد الجديد	م 101 ز 36
اعدادية النضال	م 104 م 28	مدرسة الداهان	م 115 ز 10	ثانوية العقيدة	م 102
مدرسة المهلب	م 104	مدرسة خولة بنت الازور	م 118	ثانوية الخالصة	م 101
مدرسة المتصور	م 104 ز 63	مدرسة الكفاح	م 117 ز 52	مدرسة زبيدة	م 103 ز 43
مدرسة الرشيد	م 104 ز 21	اعدادية التمريض	م 119 شارع الجهاد	مدرسة الجليل	م 101 ز 71
مدرسة القدس	م 111	مدرسة 6 كانون	م 112 ز 6	مدرسة دجلة	م 102 السعدون
مدرسة ابن الجوزي	م 123 شارع الهادي	مدرسة البارودية	م 124 ز الرشد	مدرسة الشرقية	م 103 ز 17
مدرسة الطاهرة	م 108 ز 18	المتوسطة الغربية	م 116 ز طالب	مدرسة حيفا	م 103 ز 17
مدرسة الفراهيدي	م 113 ز 11	المركبة للبنات	م 117 ز الخلفاء	مدرسة الزهاوي	م 103 ز 17
مدرسة المهدي	م 115 ز 22	مدرسة ابن المعز	م 131 ز 30	مدرسة الرميلة	م 103 ز 48
مدرسة النظامية	م 101 ز 69	مدرسة ابو تمام	م 103 ز 43	اعدادية سيناء	م 13
مدرسة نبوخذ نصر	م 143	ثانوية الوفاء	م 143	مدرسة العاقولي	م 137
ثانوية المتميزين	م 508 ز 20	متوسطة ابي فراس	م 508 ز 29	متوسطة فلسطين	م 510 ز 48
اعدادية القناة	م 510 ز 22	مدرسة التاميم	م 507	متوسطة الادريسي	م 503
اعدادية المستنصرية	م 506 ز 61	اعدادية الرشد للبنات	م 504	اعدادية الانصار للبنين	م 506 ز 27
ثانوية الزهراء للبنات	م 506 ز 23	متوسطة نور الاسلام	م 508 ز 56	مدرسة اريد	م 504
اعدادية التجارة	م 505	اعدادية الخوارزمي المهنية	م 503	اعدادية ذات الصواري	م 503
متوسطة القناة للبنين	م 506 ز 57	مدرسة التسامي	م 510 ز 58	مدرسة الهراء	م 504 ز 10

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات امانة بغداد.

(36.3) % الذين تم توزيع استمارة الاستبانة لهم وكانوا ضمن أكثر الفئات اقبالا للشراء من الأكشاك وأكثرهم تواجدا في مركز الرصافة واقلهم كان ضمن الفئة العمرية التي تزيد اعمارهم عن 60 سنة اذ كانوا يشكلون نسبة (3.3)% وهم كانوا اقل عددا تجسيدا للعينة وذلك يعود الى كبر اعمارهم مما يقل فرصه العمل لديهم ، فضلا عن التزامهم وملازمتهم المنزل كان من احد الاسباب الى انخفاض اعدادهم في العينة المختارة .

اما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لافراد العينة فقد كان الاكثر اقبالا للشراء من الأكشاك هم من ضمن الفئة الغالبة من خريجي الثانوية وكان عددهم (64) وبنسبة مؤية (41.5) % ، في حين انعدم وجود افراد من فئة الدراسات العليا ، اذ نادرا ما تترد الطبقات المثقفة للاقبال على الشراء من الأكشاك ويعود السبب في ذلك لارتفاع الوعي لديهم في الامتناع عن تناول الاكلات الشعبية خوفا على صحتهم من الاصابة بالتسمم الغذائي بكافة انواعه.

جدول (8) المعلومات الشخصية عن افراد العينة لمركز

الرصافة

عمر افراد العينة	القيمة المطلقة	القيمة النسبية	المستوى التعليمي	القيمة المطلقة	القيمة النسبية
اقل من 12 سنة	10	6.4%	امي	9	6%
من 12 . 24 سنة	38	24.6%	يقرا ويكتب	12	7.7%
36.24 سنة	35	23%	ابتدائي	39	25.3%
48.36 سنة	56	36.3%	ثانوية	64	41.5%
60.48 سنة	10	6.4%	بكالوريوس	30	19.4%
اكثر من 60 سنة	5	3.3%	عليا	0	0%
المجموع	154	100%		154	100%

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة.

لوحظ في ضوء الجدول (9) بان اغلب الفئات كانوا من الذكور اذ شكلوا نسبة (94) % واقلها مقارنة بالاناث الذين شكلوا نسبة (10) % ويعود السبب في انخفاض اعداد الاناث الى انخفاض

بن سعيد	م 119	جامع حسين باشا	م 112	جامع الاورفلي	م 101
جامع منورة خاتون	م 101	جامع الخضير	م 103 ز 10	جامع امجد	م 102 ز 17
جامع الفردوس	م 101	مرقد سيد حمد الله	م 103	جامع الطيب	م 143
جامع 17 رمضان	م 101	مرقد الامام حسين	م 133 ز 12	مسجد الشيخ عبد الرحيم	م 141
مرقد الامام الغزالي	م 137	مرقد الامام سيد ابراهيم	م 137	جامع النور	م 133 ز 5
جامع العمر سهر وردي	م 134	جامع الهند	م 510	جامع الفاروق	م 508
حسينية الرسول	م 503	جامع القدس	م 506	مسجد عبد الرحمن	م 505
حسينية الحكيم	م 505 ز 49	جامع اولياء الله	م 506	مسجد الاخلاق	م 502

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات امانة بغداد.

جدول (7) اسماء الكنائس ومواقعها الجغرافية في مركز الرصافة

اسم الكنيسة	الموقع الجغرافي	اسم الكنيسة	الموقع الجغرافي	اسم الكنيسة	الموقع الجغرافي
ترازايا	م 104 ز 1	كنيسة مريم العذراء	م 108 شارع الخلفاء	كنيسة العذراء	م 114
الكاثوليك	م 104 ز 41	كنيسة الكاثوليك	م 112	كنيسة العائلة المقدسة	م 101 ز 55
كنيسة ام الاحزان	م 108	كنيسة مريم العذراء	م 101 ز 23	كنيسة السبتين	م 101 ز 36
ام العونة	م 102 ز 16	كنيسة الارمن	م 102 ش 11	كنيسة الانجيلية	م 102 ز 17
كنيسة السبتية	م 101 ش 10	كنيسة الانثودكس	م 101 ز 41	كنيسة الكلدان	م 103 ز 46
كنيسة الروم	م 103 ش 103	الكنيسة الشرطية	م 133	كنيسة الاشوريين	م 133 ز 28
كنيسة الكلدان	م 133 ز 3	القديس	م 133	اندر او كس الروم	م 113 ز 3

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات امانة بغداد.

مما كان سببا رئيسا للاعتماد على توزيع استمارات الاستبيان على مجموعة من الافراد الذين تم اختيارهم نظرا لاقبالهم على الشراء من الأكشاك. وبتطبيق المعادلة اعلاه فقد بلغت مجموع الاستمارات الموزعة على الافراد هي (154) استمارة فكانت النتائج كما يلي في ضوء الجدول (8) والتي جسدت اكبر عدد للفئة العمرية للعينة كانت ضمن (36 . 48 سنة) والتي شكلت نسبة

كما لوحظ بان هناك نسبة كبيرة من افراد العينة هم من خارج محافظة بغداد مشكلين نسبة مقدارها (42%) مقابل (58%) هم من سكنة بغداد ، وهذا يفسر لنا انخفاض دخل الافراد والبحث عن فرص العمل في بغداد كلها عوامل تسبب في اجبار المواطن على الاقدام بالشراء من الاكشاك لرخص الاطعمة والمعجنات والمشروبات المعروضة التي تلائم مستوى دخلهم ، وهذا مايفسر لنا الجدول (11) الذي يوضح ارتفاع ارتفاع القيم لاقبال الافراد في فصل الشتاء على اكالات الفلافل والباقلاء واللبلي مشكلين نسبة (31 , 27 , 31) % على التوالي ، في حين انخفاض القدرة الشرائية لافراد العينة على الحمص في الصيف بلغت (10%) نتيجة انخفاض عرض هذه الاطعمة في فصل الصيف وذلك لرغبة السكان على الاقبال اكثر في فترة الفطور والغداء على شراء الفلافل والباقلاء من الاكشاك والتي سجلت نسبة بلغت (52 , 63) % على التوالي ، اما بالنسبة لفقرة المعجنات والحلويات فارتفع الاقبال عليها في موسم الشتاء مقارنة بالصيف على العكس من الالبان التي سجلت قيمة اكبر في فصل الصيف مقارنة بالشتاء ويعود السبب في ذلك الى تعرض الانسان الى العطش صيفا اكثر من فصل الشتاء بسبب الارتفاع الكبير في درجات الحرارة ، كما لوحظ ايضا وجود حالات تسمم كثيرة لافراد العينة لاسيما في فصل الصيف بلغت (90 %) مقارنة بفصل الشتاء الذي سجل نسبة ليست قليلة وهو (60) % وتعود اسباب التسمم الى ان اغلب الاطعمة هي غير مغطاة بغطاء لحمايتها من التسمم فضلا عن بقائها لفترات طويلة معرضة للهواء الطلق مما تزيد فرصة ترسب مادة الرصاص عليها ، وهذه الاسباب تعود ايضا الى مخالفة اغلب اصحاب الاكشاك الى تطبيق شروط الصحة والسلامة المهنية سواء اكان ذلك بالنسبة للاطعمة والمشروبات او سواء بالنسبة لتصميم الاكشاك .

جدول (10) معلومات عن افراد العينة عن السبب في الاقبال بالشراء من الاكشاك

اقبالهم للشراء من الاكشاك لاسباب تعود للتقاليد والاعراف التي لاتجيز للمرأة الشراء وتناول الاطعمة بالقرب من الاكشاك او الاقبال للشراء منهم .

اما بالنسبة لوظائف العينة الموزعة عليهم استمارة الاستبانة (جدول 10) فقد كانت تشكل (89%) من فئة الغير الموظفين الذين يكون قوتهم يومي واغلبهم من اصحاب الدخل المحدود وهذا كان سببا رئيسا للالتجاء الى الشراء من الاكشاك ، اما بالنسبة لفئة الطلاب فقد احتلوا الفئة الثانية من حيث الاقبال على الشراء لاسيما طلبة المدارس وقد شكلوا نسبة (48%) من افراد العينة ، مقابل (17) % من فئة الموظفين الذين اغلبهم يعزفون على الشراء من الاكشاك خوفا على صحتهم .

جدول (9) معلومات عن النوع والوظيفة لافراد عينة

الدراسة

الاسئلة	الخيارات	القيمة المطلقة	القيمة النسبية	الاسئلة	الخيارات	القيمة المطلقة	القيمة النسبية
س/النوع ؟	1. ذكر ؟	144	94%	س / المهنة ؟	كاسب	89	58%
	2. انثى ؟	10	6%		طالب	48	31%
					موظف	17	11%
المجموع		154	100%			154	100%

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة.

في ضوء الجدول (10) اتضح لنا اسباب تفسير الاقبال على الشراء من الاكشاك اولها كان انخفاض دخل الافراد والتي شكلت اعلى نسبة مؤية بلغت (51%) اي بمقدار نصف عينة المجتمع ، في حين بلغ السبب الثاني للاقبال على الشراء هو قربها من مصدر العمل والتي شكلت نسبة قدرها (32) % مقابل التسائل الثالث من العينة والذي كان حول افتقار وجود الاكلات الشعبية في المطاعم الراقية مما يكون سببا للاقبال على الشراء من الاكشاك وقد جسدت الاجابة بنسبة (17%) من حجم العينة.

الاسئلة	الخيارات	القيمة المطلقة	القيمة النسبية	الاسئلة	الخيارات	القيمة المطلقة	القيمة النسبية
س/ماهو سبب الاقدام على الشراء من الاكشاك ؟	1. انخفاض دخل الفرد؟	78	51	س/ماهي اكثر اطعمة المقبل على شرائها صيفا من الاكشاك ؟ /	1. الفلافل	63	41%
2. قريها من مصدر العمل؟	2. قريها من مصدر العمل؟	49	32	2. الباقلاء؟	2. الباقلاء	52	34%
3. عدم وجود الاكلات الشعبية في المطاعم؟	3. عدم وجود الاكلات الشعبية في المطاعم؟	27	17	3. الحمص	3. الحمص	10	6.4%
المجموع		154	100%	4. المعجنات	4. المعجنات	2	1.2%
				5. الحلويات	5. الحلويات	2	1.2%
				6. الالبان	6. الالبان	25	16.2%
				س/هل تعرضت لحالات التسمم الغذائي من الاكشاك	نعم	93	60%
				لا	لا	15	10%

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحثة.

المبحث الثاني / الاجراءات والقوانين البيئية العراقية

المتعلقة بالصحة العامة.

ظهرت اثار متعددة نجمت عن وجود ظاهرة الاكشاك وتم التقاط صور موثقة توضح الاثار المترتبة من وجود الحالات المخالفة من قبل المواطنين ، الا انه ارتائنا حفاظا على خصوصية المواطن من عدم وضع الصور في البحث وقد تم الاكتفاء فقط بالعقوبات الصادرة بحقهم من قبل امانة بغداد ووزارة البيئة .

عليه جاءت هذه الاثار متجسدة ب: .

1. ارتفاع حالات التسمم الغذائي في الرصاص عالميا، اذ قدرت منظمة الصحة العالمية مايقارب (950000) الف حالة وفاة سنويا ناجم عن التلوث الغذائي بالرصاص لعام 2015 ،¹⁸ وشارت بان الدول النامية وتحديد العربية تقع تحت تاثيرالخطري ضوء الارقام المخيفة المسجلة بسبب تلوث الرصاص فيما يخص الامراض الناجمة عنها ومنها (62.5)% ناجم عن الاعاقة الذهنية. و (8.5)% لامراض القلب وتصلب الشرايين. و (7.5) % ، للسكتة الدماغية.¹⁹

في ضوء نتائج الجدول (12) والشكل (3) يوضح نتائج تحليل الدم للتسمم بالرصاص في عدة مستشفيات من مدينة بغداد قد تم تجميع نتائج التحاليل بهيئة بيانات من قبل شعبة الاحصاء الصحي والحياتي لوزارة الصحة ، اذ لوحظ ارتفاع كبير بالتسمم بالرصاص للذكور بلغ عدد المصابين لعام 2020 مايقارب (214) حالة تسمم مقابل (75) اصابة للاناث ، علما ان هناك اعداد من المصابين غير مسجلين ضمن احصائية وزارة الصحة في شعبة الاحصاء الصحي والحياتي ، ذلك لكونهم يعتمدون الى مراجعه المستشفيات الاهلية والمختبرات الاهلية ، مما يصعب ايصال بياناتهم في التسجيل لوزارة الصحة .

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة.

جدول (11) نوع الاطعمة المعروضة وعدد حالات التسمم

الغذائي لافراد العينة

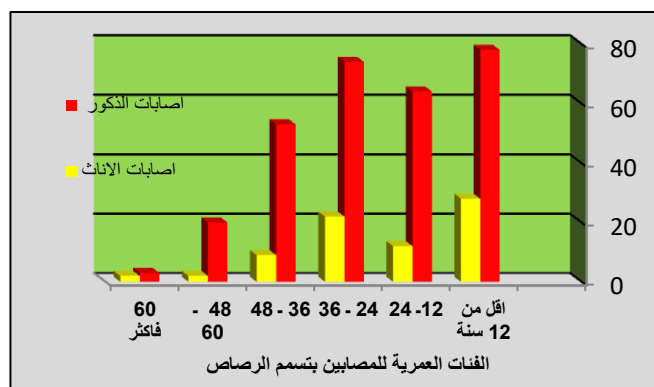
الاسئلة	الخيارات	القيمة المطلقة	القيمة النسبية	الاسئلة	الخيارات	القيمة المطلقة	القيمة النسبية
س/ماهي اكثر اطعمة المقبل على شرائها صيفا من الاكشاك ؟	1. الفلافل؟	47	31%	س/هل تعرضت لحالات التسمم الغذائي من الاكشاك	نعم	93	60%
2. الباقلاء؟	2. الباقلاء؟	41	27%	لا	لا	61	40%
3. الحمص	3. الحمص	49	31%				
4. المعجنات	4. المعجنات	4	3%				
5. الحلويات	5. الحلويات	5	3%				
6. الالبان	6. الالبان	8	5%				
س/هل تعرضت لحالات التسمم الغذائي من الاكشاك	نعم	93	60%				
لا	لا	61	40%				

الصداع وظهور البقع الزرقاء على الجلد	10.33	12	10.49	74	36.24
امراض الجهاز الهضمي والعصبي	17.39	9	35.49	53	48.36
امراض الجهاز الهضمي والعصبي	33.44	22	55.47	78	60.48
سرطان الجهاز الهضمي	25.32	2	14- 49	3	60 فاكتر
المجموع		75		214	

المصدر: وزارة الصحة ،شعبة الاحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ، 2020.

الشكل (3) نتائج تحاليل التسمم بالرصاص حسب الجنس في

مدينة بغداد لعام 2020



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (12)

2. التلوث البصري: من السهل ملاحظة التلوث البصري في المدن ولاسيما في المدن المزدهمة كمركز الرصافة. اذ يمكن تحديد ملامح التلوث البصري في ضوء ، كل ما ينقص من النظافة والسلامة والأصالة، وجود عنصر ينافي المعالم البيئية ويبدو دخيلاً" على البيئة، كل العوامل التي تقلل من تكامل الإحساس الجمالي للبيئة ، اذ تسبب وجود الاكشاك في الطرق العامة منظر غير لائق للمدينة اي انها تسبب ما يطلق عليه بمشكلة التلوث البصري ، لكونها تلوث المظهر الجمالي للمدينة .

يتخذ التلوث البصري أشكالاً متعددة، إلا أنها تشترك في جوهرها من حيث علاقتها بالتشوش في المعالجة الدماغية للمدخلات البصرية غير المتناسقة، مما ينعكس سلباً على صحة الفرد ، لاسيما صحته النفسية والعقلية. وتقع المسؤولية على عاتق الفرد من حيث اهمال اتباع الارشادات البيئية في نظافة

تبين في ضوء الاحصائيات بان الفئات العمرية التي تتراوح ما بين (60 - 48 سنة) تحديدا للذكور هم اكثر عرضة للاصابة بالتسمم بالرصاص بعدد بلغ (78) وبمعدلات تسمم تراوحت بين (47 . 55) مايكروغرام/ديسيلتر، اذ يعود ارتفاع اعداد المصابين وارتفاع قيم نتائج التحاليل الى التأثير التراكمي للرصاص في دم الانسان المصاب مما قد يسبب له عدة امراض تتعلق بالجهاز العصبي والهضمي والامراض المصاحبة له ، في حين بلغت اعداد النساء المصابات بنفس الفئة العمرية مايقارب (22) حالة اصابة بنتائج تحاليل تراوحت بين (33 . 44) مايكروغرام / ديسيلتر، كما نجد ارتفاع في تسجيل اعداد الاصابات المسجلة للأطفال بعمر اقل من 12 سنة بلغت (20) اصابة للذكور مقابل (18) اصابة للاناث، وهذه الارقام تعد مخيفة بالنسبة لصغار السن لاسيما انتشار مرض الصرع بكثرة لاسيما بعد عام 2003 واغلبها لاتعود لاسباب وراثية وانما يعود نتيجة الاعتماد على تناول الاغذية المجمدة والاطعمة المعروضة لساعات طويلة في الهواء الطلق ومشبع بمادة الرصاص والتي تكون كفيلة بوجودها في دم الطفل ان يؤثر على كهربائية الدماغ مما يحدث خلل في عمل المخ وهذا يسبب مايدعى بالصرع الغير الوراثي والتي شهدت وزارة الصحة تسجيل اعداد هائلة بالمصابين بالصرع وحتى سجلات حالات لفئات عمرية في العشرينيات والثلاثينيات من العمر، كلها تعود بسبب الاهمال وعدم التوعية الصحية بأهمية توافر وجود الشروط الصحية في النظام الغذائي .

الجدول (12) نتائج تحاليل الدم نتيجة التسمم بالرصاص في

مدينة بغداد

الفئات العمرية	عدد اصابات الذكور	نتيجة التحليل مايكروغرام /ديسيلتر	عدد اصابات الاناث	نتيجة التحليل مايكروغرام /ديسيلتر	اكثرا لأمراض التي صاحبت كلا الجنسين بحسب الفئات العمرية
اقل من 12 سنة	20	8.25	18	5.30	خلل في الجهاز العصبي او حدوث الصرع وامراض التهاب الكبد
24.12	64	10.30	12	8.15	الصرع

إجراءات المتخذة بحق المخالفين والخريطة (2) يوضع الموقع الجغرافي للاكشاك المخالفة للقانون البيئي.

جدول (13) القوانين البيئية تجاه المخالفين من اصحاب

الأكشاك في مركز الرصافة

نوع الاكشاك (الكشك)	رقم المحلة	الموقع	العقوبات المسجلة
كشك (عدد 7)	104	اربع منهم تحت جسر السنك والبقية مجاور عمارة السنك و اثنين منهم قرب بيع الصحف والمجلات	تم ازالته
كشك حجري (عدد 2)	104	ساحة الميدان مقابل محافظة بغداد	تم ترقيين قيد الاكشاك
كشك حجري (عدد 2)	104	قرب سينما الخيام في حي الرشيد	تم ترقيين قيد الاكشاك
كشك (عدد 6)	111	مقابل حديقة الاطفال شارع 7	حصلت الموافقة على رفع هيكل الاكشاك بشكل نهائي من الموقع
كشك حجري (عدد 2)	111	في ساحة الخلائي	تم ترقيين قيد الاكشاك بتاريخ 2020
كشك حجري (عدد 3)	149	باب المعظم سوق السويدي	تم ترقيين قيد في 2019/12/7
كشك (عدد 4)	149	قرب مراب باب المعظم	تم ترقيين قيد الاكشاك بتاريخ 2020
كشك (عدد 2)	116	مجاور مدينة الطب قرب موقف السيارات	تم ازالتهما
كشك (عدد 5)	131	قرب الدفاع المدني شارع الشيخ عمر	تم ترقيين قيد الاكشاك
كشك (عدد 3)	503	قرب مستشفى الكندي	تم ترقيين قيد الاكشاك
كشك (عدد 7)	139	مقابل دائرة بلدية الرصافة	حصلت الموافقة على رفع هيكل الاكشاك بشكل نهائي من الموقع
كشك (عدد 3)	110	قرب عمارة الرصافي	تم ترقيين قيد الاكشاك بتاريخ 2019
كشك (عدد 4)	زقاق 56 في باب الشرقي	مديرية الشرطة العامة دائرة الهندسة والمشاريع	تم ترقيين قيد الاكشاك بتاريخ 2020/12/20
كشك	107	مقابل حديقة الامة	ترقيين قيد بتاريخ 2019

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات امانة بغداد ، دائرة بلدية الرصافة ، بيانات غير منشورة.

الاماكن العامة، من حيث اهتمامه بترتيب وتناسق المحيط البيئي من حوله، كما ان وزارة البيئة يشترط عليها تفعيل قانون الغرامات المالية والعقوبات بحق المخالفين جميعا دون استثناء ، والتي عليها أن تراعي راحة المواطن وسلامته عبر اتخاذ إجراءات صارمة من اجل درء المخاطر والحفاظ على سلامة الفرد في الوسط البيئي.

ولاهمية الموضوع نسرد اهم القوانين والاجراءات البيئية المتعلقة بالصحة العامة:

وهي 1: عدم الجواز بفتح المحلات العامة المتعلقة ببيع الاطعمة والمشروبات الا بعد الحصول على اجازة من الجهة الصحية المختصة بذلك. حسب المادة (33) من قانون الصحة العامة رقم 89 لسنة 1981م والتي تتضمن الشروط الاتية :

اولا : مكافحة الامراض السارية والرقابة الصحية على بائعي المأكولات والاعذية وعزل المرضى المصابين بالامراض.

ثانيا: رعاية نظافة الاماكن العامة والشوارع التجارية والرقابة على كيفية التخلص من النفايات²⁰.

2. اكدت المادة (19) من قانون حماية وتحسين البيئة رقم 3 لسنة 1997م ، التي تنص على فقرة معاقبة المتجاوزين على البيئة في ضوء القاء النفايات في الاماكن العامة او حرقها او تلويثها.

3. اكدت المادة (487) المتعلقة بالمخالفات بالطرق العامة والاماكن المخصصة للمنفعة العامة، اذ يعاقب بالحبس مدة لاتزيد عن خمسة عشر سنة (15) يوما ، او اعطاء غرامة مالية قدرها تتراوح ما بين (200.50) الف دينار .

كل من يقوم بالامور الاتية :

ا. كل من يتسبب في ازدحام الطرق العامة كوضع مواد او عربات تجرها الدابة حيث تسبب في اعاقا عملية المرور والطرقا للشوارع.

ب. من يتسبب في وضع عربات او بسطيات او اكشاك مسببا تلوثا للبيئة، تلزم المحكمة بالزام المحكوم بمصاريف ازالة العوائق وتعويض الضرر الناشئ عنها²¹ والجدول (13) يوضح

الحساب الضريبي للدولة ، كما انها لا تحتاج الى دخل مادي عالي لعرض الاطعمة الشعبية .

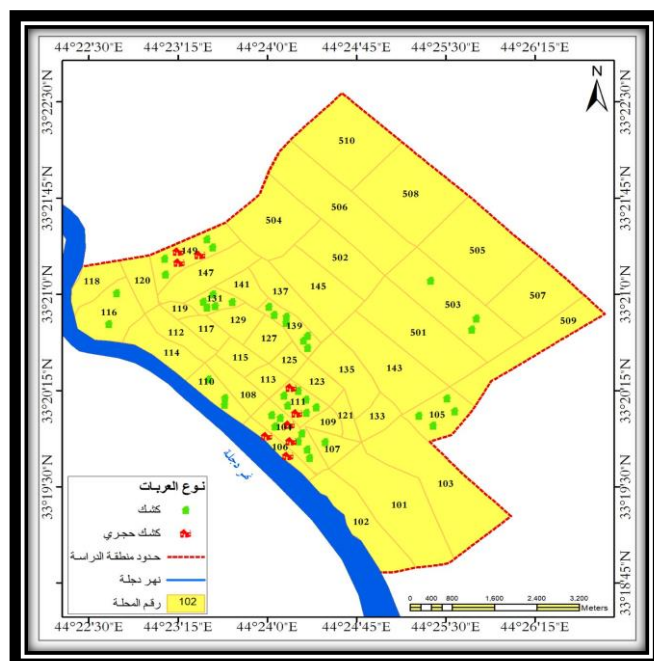
5. في ضوء التحاليل المختبرية للعينات المأخوذة من الاطعمة والالبان المعروضة من قبل الاكشاك، لوحظ ارتفاع كبير في نسب التلوث بالرصاص لعينات الحلويات والمعجنات لاسيما في فصل الصيف في حين كانت النسب التلوث اقل لماكولات الفلافل والبقلاء والبلبي والالبان صيفا وشتاء، وذلك بسبب كثرة الرغبة في الشراء من قبل المواطنين على الماكولات مقارنة بالحلويات والمعجنات وهذا مما يتيح فرصة اقل للتعرض للتلوث بالرصاص .

6. اغلب الاكشاك كانت غير خاضعة في تصميمها للشروط البيئية ، بل كان البعض منها قد تم اغلاقه نتيجة المخالفة للشروط الصحية والقانونية التي اكدت عليها وزارة البيئة حفاظا على سلامة المواطنين .

التوصيات :

1. تفعيل القوانين البيئية بحق المخالفين من الاكشاك بالغرامة المالية او الحبس حسب نوع المخالفة .
2. ضرورة تخصيص مكان مناسب وصحي لاصحاب الاكشاك.
3. ضرورة اجراء التحاليل المختبرية لعينات من الاكشاك بين مدة واخرى .
- خلق وعي ثقافي وصحي للأفراد في ضوء الحملات التوعوية في المدارس او الجامعات لبيان الخطورة التي تشكلها الاكشاك على صحتهم .
4. يجب توفر شروط لازمة لبناء الكشك حيث تكون خاضعه للمعايير البيئية وكما موضح في الصورة ادناه. (صورة 5).

خريطة (2) الموقع الجغرافي للاكشاك المتجاوزين في مركز الرصافة حسب النوع



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (13).

الاستنتاجات :

1. تعد ظاهرة انتشار الاكشاك من الظواهر البيئية المنتشرة بصورة كبيرة في مدننا العراقية وتحديدًا في مدينة بغداد ، اذ سجلت امانة بغداد مايقارب (24410) كشك لعام 2021م.
2. في ضوء الدراسة الميدانية تم اختيار خمس انواع من الاطعمه والمشروبات من اجل فحص مقدار تعرضها للترسب بالرصاص الناجم من مخرجات الغازات والاكاسيد المنبعثة من وقود السيارات ،والتي غالبا ماتترسب على الاطعمة والمشروبات المكشوفة لدى اصحاب الاكشاك.
3. لوحظ ارتباط وثيق بين اعداد المصابين بتسمم الرصاص وبين اصحاب الدخل المحدود.
4. ان لانتشار المدارس والجوامع والكنائس والكلديات هيات الفرصة لاصحاب الدخل المحدود من المواطنين لاسيما القادمين من المحافظات الجنوبية بحثا عن العمل في بغداد ، وكان طريقة نصب الاكشاك من اسهل الطرق للعمل فارباحه لايدخل في

صورة (5) الاكشاك النموذجية لبيع المأكولات والمشروبات ضمن المواصفات البيئية



المصدر: وزارة البيئة ، شعبة الاعلام البيئي، بتاريخ 2020.

الهوامش:

1-Manuel,c,Molles,j,ecology,concepts,andapplications,1sted,mcgraw – hill higher education,usa,2002.p44.

2 . ابراهيم مهدي سلمان وعبد السلام المثناني ومحمد علي محمد السعيد، اساسيات علم البيئة، ط1 ، منشورات جامعة سبها ، طرابلس ، 2007، ص93.

3 . صباح محمود محمد ، جغرافية تلوث الهواء ، مركز دراسات البحر المتوسط، قبرص ، 1999، ص73.

4_ World Health Organization, communicable disease profile of Iraq,bagdad,2003,p105.

5-May Jacques,M,d,in disease ecology ,tafner publishing company,inc,new york,1976,p88.

6 . سوزان احمد ابو ريه ، الانسان والبيئة والمجتمع ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة _ مصر ، 2001، ص89.

7- Davidson Moreira and marco vilhena,air pollution and turbulence modeling and applications,taylor and francis groupmusa,2010.p80

8 . امانة بغداد ، بلدية مركز الرصافة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS، بيانات غير منشورة ، 2021.

9 . منتهى عناد طعيمة ، التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، 2002، ص103.

10-Wissaiselmi, and other, air pollution removal by trees in public green spaces in Strasbourg city , france ,urban forestry and urban greening ,volume 17,1 june 2016.p67.

11 .وزارة النقل ، شعبة التخطيط والمتابعة ، مطبوعات منشورة ، 2008.

12-R.Cchandna ,environmental geography ,frist edition, india ,newdelhi ,dargagan,2002,p66.

13-Jone lablase ,health ,third edition ,new jersey ,hall,inc,1980,p95.

- 14-Jamal khodakarami,parisa ghobaadi ,urban pollution and solar radiaaion impacts ,renewable and sustainable energy reviews ,volume 57 ,may ,2016,p90

15-Eugene ,j,palka and francis a ,galgano ,the scope of medical geography ,new york ,mcgraw hill primis custom publishing ,2000.p48.

16 . سامي عبد العزيز وايداعاشور الطائي ، منهج البحث العلمي (المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة) ، دار الكتب والوثائق بغداد ، 2011 ، ص85.

17.وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، شعبة الاحصاء والنشر ، بيانات منشورة عام 2021.

18_ Mounicou, S.J , D. Szpunar , D. Andrey , C. Blake and R. Lobinskim . Concentrations and bioavailability of cadmium and lead in cocoa powder and related products. Food Addit. Contam.2018.p39.

19_ Who ,organization ,gaidelines for lead poisoning jammer – famphy, 2012,p67.

20 . امانة بغداد ، الشعبة القانونية ، اصدارات قانونية بحق المخالفين ، 2010، ص15.

12-Eugene ,j,palka and francis a ,galgano ,the scope of medical geography ,new york ,mcgraw hill primis custom publishing ,2000.

13-Jamal khodakarami,parisa ghobaadi ,urban pollution and solar radiation impacts ,renewable and sustainable energy reviews

14-Jone lablase ,health ,third edition ,new jersey ,hall,inc,1980.

15-May Jacques,M,d,in disease ecology ,tlafer publishing company,inc,new york,1976.

16-Manuel,c,Molles,j,ecology,concepts ,andapplications,1sted,mcgraw – hill higher education,usa,2002. ,volume 57 ,may ,2016. 17_

Mounicou, S.J , D. Szpunar , D. Andrey , C. Blake and R. Lobinskim . Concentrations and bioavailability of cadmium and lead in cocoa powder and related products. Food Addit. Contam.2018.

18_ Who ,organization ,gaidelines for lead poisoning jammer –famphy, 2012.

19-Wissaiselmi, and other, air pollution removal by trees in public green spaces in Strasbourg city , france ,urban forestry and urban greening ,volume 17,1 june 2016.

20_ World Health Organization, communicable diseassse profile of Iraq,bagdad,2003.

21-R.Cchandna ,environmental geography ,frist edition, india ,newdelhi ,dargagan,2002.

Environmental effects of lead food pollution caused by shadow economies in Rusafa Center for the year 2021

Abstract:

21 . وزارة البيئة ، الشعبة القانونية ، اصدارات غير منشورة ، 2021، ص19.

المصادر:

1. ابراهيم مهدي السلمان وعبد السلام المثناني ومحمد علي محمد السعيد، اساسيات علم البيئة، ط1 ، منشورات جامعة سبها ، طرابلس ، 2007.

2 . امانة بغداد ،بلدية مركز الرصافة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS، بيانات غير منشورة ،2021.

3 . امانة بغداد ، الشعبة القانونية ، اصدارات قانونية بحق المخالفين ، 2010.

4. سامي عبد العزيز وايداعاشور الطائي ، منهج البحث العلمي (المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة) ، دار الكتب والوثائق بغداد ، 2011

5 . سوزان احمد ابو ريه ، الانسان والبيئة والمجتمع ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة _ مصر ، 2001 .

6 . صباح محمود محمد ، جغرافية تلوث الهواء ،مركز دراسات البحر المتوسط، قبرص ، 1999.

7 . منتهى عناد طعيمة ، التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، 2002.

8 . وزارة البيئة ، الشعبة القانونية ، اصدارات غير منشورة ، 2021.

9. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، شعبة الاحصاء والنشر ، بيانات منشورة عام 2021.

10. وزارة النقل ، شعبة التخطيط والمتابعة ، مطبوعات منشورة ، 2008 .

11- Davidson Moreira and marco vilhena,air pollution and turbulence modeling and applications,taylor and francis groupmusa,2010.

distributed to citizens coming to buy from the kiosks, which amounted to (154), in addition to praising the danger of lead pollution in the light of the statistical data of the Ministry of Health, as well as the interest of the Ministry of Environment and the Municipality of Baghdad in this issue, as the laws and penalties issued against violators were referred to by The owners of the kiosks in the Rusafa Center and their geographical location and the legal effects issued against them.

Keyword: :Environmental Impacts ‘Food Pollution ‘The Economic Shadow ‘lead food poisoning ‘Heavy metale .

Due to the economic crises that Iraq went through through the economic blockade and the subsequent US occupation in 2003, which left an imprint on the lives of low-income individuals, it was negatively reflected in the displacement of the southern governorates towards the capital, Baghdad, in search of job opportunities to meet the requirements of life. Due to the limited income of individuals and the high rates of unemployment, the so-called “shadow economy” or “hidden economy” has spread in the city of Baghdad, especially in the center of Rusafa, which is the investment of the surrounding environment with the simplest ways of living for poor families, which fall below or below the poverty line.

The shadow economy is represented by the spread of fixed or mobile vehicles on road sidewalks or in front of shops selling popular foods and juices to reap petty profits, knowing that these activities are not included in the state’s tax account, if the number of vehicles (kiosks) in the Rusafa Center (159). The research included selecting samples from the kiosks amounting to (24) samples for the two seasons of July and January of foods and milk that are most likely to be sold and demanded by citizens to buy them, represented by (falafel, beans, labbi, pastries, sweets, dairy). The summer samples had the highest levels of lead contamination recorded, especially in pastries and sweets, which each recorded (35, 31) mg/kg, respectively, due to their longer exposure to lead contamination. / kg respectively. The decrease in lead rates is due to the high purchasing power of the citizens, which leads to a shorter period of exposure to pollution by car exhaust. A questionnaire was